

# الفصل الأول

## العصور التاريخية وعصور ما قبل التاريخ

المبحث الثاني  
النظام القانوني البدائي

المبحث الأول  
المجتمع البدائي

المبحث الثالث  
أثار النظم البدائية في  
نظام الأمم القديمة

دكتور  
أحمد طلحا حسين

# المبحث الأول المجتمع البدائي

- ▶ نظرية العشرية أو القبيلة هي الخلية الاجتماعية الأولى
- ▶ نظرية العشرية التوتمية
- ▶ نظرية الأسرة

# ١- النظرية العشيرة أو القبيلة هي الخلية الإجتماعية الأولى

إن أول من ذهب إلى أن العشيرة أو القبيلة هي الخلية الجماعة الإنسانية الأولى هو العالم الإجتماعي (**ماك لينان**) فقد وضع هذا العالم نظرية ملخصها (أول جماعة إنسانية كانت مكونة من أفراد لم تجمعهم رابطة القربى وإنما جمعتهم الصدفة أو الحاجة إلى دفع الأخطار والحصول على القوت)

نظام الأسرة الأمية: - الأم وأولاد عدد من الرجال

نظام الأسرة الأبوية: - تضم الرجل وزوجته وأولاده وإخوته الصغار.

## نقد النظرية:

- ١- تجعل الإنسان أقل تقدما
- ٢- تقوم النظرية على أساس الإفتراض
- ٣- تعمم لعادات الإباحية الجنسية .
- ٤- الإباحات الجنسية لا تمثل المرحلة الأولى .

## ٢- النظرية العشيرة التوتمية

يرى بعض علماء الإجتماع المحدثين أن العشيرة من نوع خاص هي التي كانت الخلية الإجتماعية الأولى هذه العشيرة هي العشيرة التوتمية : وتضم هذه العشيرة مجموعة من الأفراد لا تربطهم صلة القرابة ، وإنما تجمعهم صلة روحية ناتجة عن إعتقادهم بأنهم جميعا ينحدرون من توتم واحد وهو جداهم الأعلى.

## ٣- نظرية الأسرة هي الخلية الإجتماعية

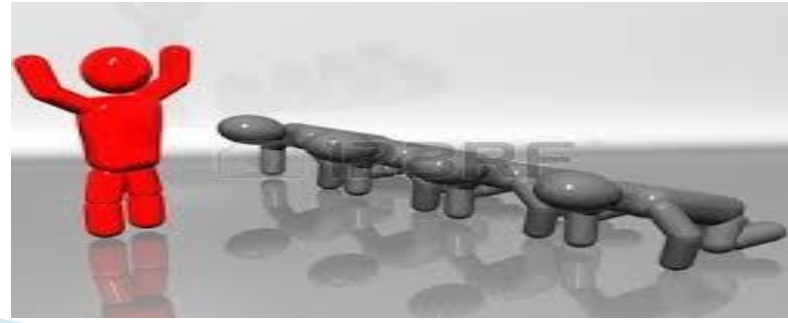
### الأولى

نظرية الأسرة هي الخلية الإجتماعية الأولى (إن الرأي الراجح الذي ينسجم مع الطبيعة الإنسانية وتؤديه بعض الوقائع التاريخية يذهب إلى أن الأسرة كانت هي الخلية الإجتماعية الأولى إن أفراد هذه الأسرة تربط بينهم صلة القرابة وتجمعهم سلطة رب الأسرة من أب أو جد في الأسرة الأبوية ، وذلك على الأقل لدى الشعوب السامية والآرية، تضخمت الأسرة بصورة طبيعة بالنسل والتوسع بفكرة القرابة وافترض الصلة مثل تبني الغرباء وحماية النزيل وموالاته العتقاء.... وهكذا تكونت العشيرة

# المبحث الثاني النظام القانوني البدائي

## ١ - نظام السلطة الأبوية.

- كان أفراد كل أسرة ( زوجة و أولاد وخدم و رقيق و نزلأء ) تخضع بشكل تام إلي رب الأسرة.
- كانت سلطة رب الأسرة مطلقة تشمل تمتد إلي الأرواح والأموال.
- رب الأسرة يمتلك وحدة الأموال ويقوم بالتصرفات القانونية.
- رب الأسرة هو الذي قوم بالطقوس الدينية.
- رب الأسرة هو هو الذي يفصل بين أفراد لأسرة ويمثل أسرته أمام الأسر الأخرى.



## ٢ - نظام القوة.

- الرابطة بين الجماعات البدائية تقوم علي فكرة القرابة الطبيعية أو المفترضة.
- لا يعترف بالحماية إلا بنطاق الجماعة ويستباح مال الغريب ويستحل قتله.
- عدم وجود سلطة عليا تنظم العلاقة بين الجماعات.
- كان يسمح بالأعتداء علي شخص الغير وماله.





## ٣- الحد من إستعمال القوة.

- ❖ شخصية الأفراد تذوب في كيان الجماعة.
- ❖ كل أفراد جماعة يعيشون في حالة تضامن كامل.
- ❖ أفراد الجماعة تتحمل مغبة الظلم الذي ارتكبه الجاني.
- ❖ القوة هي أصل حل الخلافات بين الجماعات في كل الأمور.
- ❖ الانتقال من حياة الرعي إلي العيش علي الزراعة في تطور الجماعة وزيادة عدد أفراد كل جماعة فظهرت العشائر والقبائل.
- ❖ تكاثرت الجامعات وتعاضمت قوتها أدت إلي تفاقم الأخطار.
- ❖ شعور الأنسان أن الأحتكام إلي القوة سيحرمه من الهدوء والزراعة.

## التخلي عن الجاني:

حولت الجماعة التخلص عن الجاني لحرص العقوبة بشخصه وكانت جماعته تتبرأ منه وتحرمه من حمايته فتخرجه من نطاقها وتسلمه إلى جماعة المعتدي عليه.

## التصالح علي المال:

لدفع الأنتقام من جماعة المعتدي عليه ودرء الاخطار التي يؤديها الأخذ بالثأر سعت جماعة المعتدي عليه عن حقهم بأخذ الثأر مقابل شيء من المال ( التعويض أو الدية).



## نشوء فكرة التصالح:

➤ كانت كل جماعة تقدر مقدار الضرر الذي الواقع عليها أو بأحد أفراد جماعاتها، وهي أيضا التي تقرر العقوبة

➤ سعت الجماعات لإيجاد وسيلة لتقدير العقوبة والتصالح علي المال عن طريق وسيط أو بشكل مباشر **ثم عرفت** الأحتكام لرجال الدين ورؤساء العشائر .

➤ اختلفت أساليب التحكيم من جماعة إلي اخري حسب حضارتها فكانت أحيانا تقوم علي:

١- قيام الخصمين بالمبارزة.

٢- القيام بمسجلات غنائية.

٣- الصدفة العابرة.

**لاحظ أن** الجماعات البدائية حاولت ببعض الوسائل أن تحصر العقاب علي شخص الجاني و أن تستبدل حكم القوة بوسائل سلمية.